

قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا - الماجستير - الحديث التحليلي

أ. د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (١)

تعريف الحديث التحليلي

الحديث التحليلي : هو دراسة تتناول حديثاً نبوياً واحداً ، روايةً ودراية^(١) من خلال تخريجه ، وبيان درجته ، وجمع الالفاظ التي رُوي بها ، وبيان معاني المفردات والجُمْل ، والأحكام والفوائد المُستنبطة من الحديث ، والتعريف برؤاه ولطائف إسناده ، والبلاغة والاعراب ، لما لذلك من دور في ابراز المعنى وتوضيحه .

المساق التكميلي :

يستخدم فيه الطالب خبرته ومهاراته البحثية ، ويستحضر ما تحصله طوال مسيرته الدراسية من معارف كاللغة ، وعلوم الحديث ، والتخريج ، والفقه ، والسيرة ، والادب ، والتأريخ ، والقصص ، ومعرفة البلدان ، واستنباط الاحكام الشرعية ، واستخلاص الدروس والعبر ، وغير ذلك .

ثمرات دراسة الحديث التحليلي

١. تعميق الاحتجاج بالسُّنة النبوية وكونها وحياً من الله عز وجل .
٢. بيان مكانة السُّنة النبوية عملياً الى جانب القرآن الكريم حيث انها المُوضحة والمبيّنة لكتاب الله تعالى .
٣. الدفاع عن الحديث النبويّ ، والرد على منكريه ومن يثير الشُّبهات حوله .
٤. بيان عظمة السُّنة ، وابرار جوانب الاعجاز فيها ، وما يستفاد منها ، وانها وحْي من الله .

(١) - علم الحديث رواية : علم يعرف به أقوال رسول الله ﷺ وأفعاله وأحواله .

وعلم الحديث دراية - قال الحافظ العراقي - وهو المراد عند الإطلاق - : علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد وما يتعلق بذلك في معرفة اصطلاح أهله . البواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر - عبد الرؤوف المناوي : ٢٣٠/١ .

٥. تقوية الملكة الحديثية عند الباحث من خلال احاطته الواسعة بمباحث ودقائق علوم الحديث ؛ لان لطائف الأسانيد تُعدُّ دراسةً تطبيقيةً لهذه المباحث .
٦. تقوية المقدرة على استخراج اللطائف الاسنادية من النصوص لدى القارئ .
٧. ابراز الفوائد والاستنباطات من الاحاديث مما قد لا توجد مُجتمعةً في كثير من الشروح .
٨. توسعة مدارك الباحث في الاستنباط ، واستخراج الفوائد من النصوص الحديثية .
٩. تقوية الباحث في العلوم الاخرى في التفسير ، والعقيدة ، والفقه ، واللغة ، وغيرها من العلوم الى اضافة لعلوم الحديث .
١٠. التنوع في تحصيل العلوم والتجديد فيها بمقتضيات العصر ، بما لا يتعارض مع الثوابت الشرعية .
١١. الاطلاع على التراث العلمي لعلمائنا السابقين ، والمتأخرين ، والمعاصرين .
١٢. ربط الطالب بالكتب والمصادر والمراجع الاصلية في علوم متعددة .

تعريف الحديث الموضوعي، وبيان ثمراته

الحديث الموضوعي : هو مصطلح جديد، وهو عبارة عن جمع الأحاديث المتعلقة بالموضوع الواحد في مكانٍ واحدٍ من مصادر الحديث، مع التعليق الخفيف لشرح الكلمات الغامضة ، وبيان الفوائد الحديثية ، وما يرشد إليه الحديث .

أقول: وأغلب كتب الحديث مؤلفةً بطريقة الحديث الموضوعي، فأغلبها كتب، وأبواب لهذه الكتب، تدور حول موضوع واحد؛ فمثلاً صحيح البخاري يحتوي على كتاب بدء الوحي، وكتاب العلم، وكتاب الإيمان، وهكذا، وتحت كل كتاب أبواب في نفس الموضوع، وهكذا (صحيح مسلم) ، و (سنن أبي داود) ، و (سنن الترمذي) وغير ذلك من كتب الحديث، ويتميز (صحيح مسلم) بأنه يجمع كل طرق الحديث في مكان واحد، ثم إن هناك كتب مؤلفة بحسب مرويات

كل راوٍ دون التعلق بموضوع الحديث، مثل: (مسند الإمام أحمد) و (المعاجم الثلاثة) للإمام الطبراني وغير ذلك.

وهناك كتب ترتب الأحاديث ترتيباً أبجدياً، بحسب الحرف الأول، والثاني والثالث للكلمة الأولى من الحديث، مثل كتاب: (الجامع الصغير) للسيوطي و (الجامع الكبير) له أيضاً المعروف بـ (جمع الجوامع) وكتاب (كنوز الحقائق في أحاديث خير الخلائق) -صلى الله عليه وسلم- لعبد الرؤوف المناوي .

ثمرات الحديث الموضوعي :

للحديث الموضوعي ثمرات عظيمة؛ بحيث لا يستغني باحثٌ في علم الحديث عن معرفة هذا العلم من أهمها:

أولاً: جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد في مكان واحد، وهذا يفيد من يكتب في موضوع ما فائدة كبيرة حيث يجد كل ما يحتاجه مجموعاً بعضه إلى بعض في مكان واحد فينتيسر عليه الأمر.

ثانياً: معرفة طرق الحديث ومعلوم أن طرق الحديث، كلما زادت أعطت فوائد كثيرة منها تقوية الحديث بتعدد الطرق.

ثالثاً: وفي تعدد الطرق زيادات في السند، وفي المتن، وهذه الزيادات لها فوائد حديثية في السند، وفي المتن؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة فقد تعطي الزيادة أحكاماً فقهية نأخذ بها، ونلزم بها ما دامت جاءت من طريق الثقة.

رابعاً: جمع الأحاديث كلها أو أغلبها في مكان واحد يسهل على الباحث أن يقف على الحديث الصحيح من غير الصحيح.

خامساً: سهولة البحث عن الحديث المعروف موضوعه وعنوانه، يعني عندما يعرف الموضوع الفقهي للحديث؛ يسهل الحصول عليه من هذه الكتب التي ألفت بطريق الحديث الموضوعي.

سادساً: إثارة قضايا حديثية في الحديث الواحد، ثم نتناولها قضية قضية بالأدلة الحديثية والآيات القرآنية .

للترباط الموجود بين الحديث التحليلي والحديث الموضوعي ذكرنا بعض ثمرات دراسة مادة الحديث الموضوعي، فهي مادة مهمة ولا يستغني عنها باحث له صلة بعلم الحديث الشريف.

دراسة الحديث التحليلي

ان دراسة الحديث التحليلي في شموله لعدد من فنون العلم ، إذ يَستَخدم فيه الطالب خبرته ومهاراته البحثية ، واستحضار ما تحصّله طوال مسيرته الدراسية من معارف ، كاللغة ، والبيان ، والنحو ، والصرف ، وعلوم الحديث ، والتخريج ، والفقه ، والسيرة ، والادب ، والتأريخ ، والقصص ، ومعرفة البلدان ، واستنباط الاحكام الشرعية ، واستخلاص الدروس والعبر ، وغير ذلك مما يحفل به درس الحديث التحليلي .

ويعني بمعرفة حال رواته جرحاً وتعديلاً ، والنظر في اتصال السند من عدمه ، والحكم على الحديث بالنظر للسند والمتن وانتقاء الشذوذ والعلة فيهما معاً ، والنظر في المتابعات والشواهد إن احتيج الى ذلك ، دون الخوض في فقه الحديث والاستنباطات الدقيقة منه ، الا إن احتيج الى بعض ذلك فيما يَخُصُّ الحكم على الحديث بالنظر للتفرد والمخالفة .

نشأة الحديث التحليلي وتطوره

ان جذور الحديث التحليلي قيمةً ابتداءً من التصنيف في الصحاح والسنن والجوامع حيث تُعنى بتبويبات واستنباطات في عناوين كُتِبَها وابوابها ولقد اشتهر عن فقه الامام البخاري أنه في تبويبه كما ان عناوين ابواب صحيح ابن خزيمة وكتاب ابن حبان : " التقاسيم والانواع " على الأوامر والنواهي ، وغيرها من اعظم ما يستفاد منه في ذلك العصر ، اضافة لكتب مختلف الحديث ومشكله وغير ذلك من انواع التصنيف .

واما الحديث التحليلي بمعنى اوسع فيمكننا القول بانه مر بثلاث مراحل كما يلي:

المرحلة الاولى : كُتِبَ الشروح الحديثية وهي المرحلة الاُمّ للحديث التحليلي وخاصةً شروحات "صحيح البخاري" ، "صحيح مسلم" ، و"الموطأ" ، والسنن وكتب الاحكام على تفاوتٍ بينها وبرزها "فتح الباري" للحافظ ابن رجب ، و"فتح الباري" للحافظ ابن حجر العسقلاني ، و"ارشاد الساري" للقسطلاني ، و"التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد" لابن عبد البر ، و"المنهل العذب المورود في شرح سنن ابي داود" للسبكي وشرح عمدة الاحكام وبلوغ المرام .
ويُلحق بها كُتِبَ معاصرة اعتنت بشروح بعض الكُتُب الحديثية مثل شرح بلوغ المرام "توضيح الاحكام" للعلامة الشيخ عبد الله البسام ، و"شروح رياض الصالحين" وغيرها من الشروح .

المرحلة الثانية

كُتِبَ مُتَقَدِّمَةٌ أُفِرِدَتْ بشرح حديثٍ شريفٍ ومن امثلتها : شرح شيخ الاسلام ابن تيمية لحديث "إنما الاعمال بالنيات" ، وحديث عمران بن حصين: "كان الله ولم يكن شيء قبله" ، وشرح حديث "ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم" وشرح حديث من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، لابن رجب الحنبلي ، و"قطر الولي على حديث الولي" للشوكاني ، وهو شرح لحديث "من عادى لي ولياً" ، و"نظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليمين من الفوائد" للحافظ العلائي .

المرحلة الثالثة : كُتِبَ الحديث التحليلي المعاصرة .

وهذه الكُتُب تناولت عدداً من الاحاديث شرحاً تحليلياً وهي على ضربين :
الاول : منها لم يتسمَّ باسم الحديث التحليلي مثل : "عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة أسانيدھا وشرح متونها" للعلامة عبد المحسن العباد ، وكذا : "عشرون حديثاً من صحيح مسلم" له ، و "دراسة حديث "نضر الله امرءاً سمع مقالتي روايةً ودرايةً" ، وشرح الدكتور ناصر العبودي لكتاب الصيام من "بلوغ المرام" ، وكتاب "الفوائد المنتقاة من حديث" مثل القائم على حدود الله " للشيخ عبد الاخر حماد الغنيمي .

والثاني : مؤلفات افردت باسم " الحديث التحليلي " ، وقد كتب بعضها مُقرَّراتٍ في بعض الجامعات مثل " حديث تحليلي " تأليف د. طارق محمد ، و" محاضرات في الحديث التحليلي " للدكتور ابي زكريا يحيى سعيدي ، والحديث التحليلي للدكتور العليمي ، وقد اعتمده قسم الدراسات الاسلامية بجامعة الامارات ، ومحاضرات في الحديث التحليلي للدكتور ابي لبابة الطاهر حسين.

قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا - الماجستير - الحديث التحليلي

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٢)

جوانب دراسية الحديث التحليلي

أولاً . تخريج الحديث وجمع طرقه

التخريج في الاصطلاح : عزو الحديث إلى مصادره الأصلية المسندة ، فإن تعذرت فالى الفرعية المسندة ، فإن تعذرت فالى الناقلة عنها بأسانيدھا ، مع بيان مرتبة الحديث غالباً.

(العزو): هو النسبة ، أو الإحالة .

و للعزو أساليب مختلفة منها :

١- العزو المطوّل : وهو الذي يلتزم فيه المحيّل أو العازي ذكر مكان وجود الحديث في الكتاب من خلال ذكر الكتاب الذي أورد فيه الحديث ، والباب ، ثم يضيف المحيل والعازي إلى ذلك : رقم المجلد ، والصفحة ، ورقم الحديث إن وُجد أيضاً ، وهذا أطول عزو ممكن ، وقد يقوم مقام الباب والكتاب ، ذكر الترجمة فيما لو كان الكتاب مرتب على التراجم ، كتاريخ بغداد^١ ، وتراجم الضعفاء^٢ ، فنقول : في ترجمة فلان .

وميزة العزو المطوّل : أنه تبقى إفادته مهما اختلفت طبعات الكتاب . وعيبه : الطول ، خاصة إذا كان الحديث يُعزى إلى مصادر كثيرة جداً .

^١ - رتب الخطيب تاريخه على أساس الحروف وبدأ كتابه باسم محمد تكريماً لرسول الله ﷺ، وبدأ بمحمد بن إسحاق وقال معتزلاً أنه بدأ به لأنه لم يجد أكبر سناً وأعلى إسناداً منه ويظهر لنا من تاريخه تكرار بعض التراجم وسبب ذلك أنه ترجم لرجل باسمه ثم يعيده حسب اللقب المشهور به أو يكون له اسمان. (ت ٤٦٣هـ)

^٢ - على سبيل المثال الضعفاء لأبي جعفر العقيلي : رتب المصنف أبو جعفر العقيلي أسماء الرواة على حروف المعجم، فبدأ بباب الألف، وختم بباب الياء، حيث يذكر المصنف اسم الراوي ثم يسوق بإسناده كلام أئمة الجرح والتعديل فيه، وبعدها يسوق بإسناده شيئاً مما رواه هذا الراوي ليدل على ضعفه، فإذا لم يكن في الراوي كلام لأحد من الأئمة تكلم المصنف فيه بما يليق بحاله.

٢- العزو المختصر : وهو أن تذكر من أخرج الحديث فقط ، فتقول : أخرجه البخاري ، من دون ذكر الباب ، ولا الكتاب ، ولا الصفحة ، ولا المجلد ، ولا أي شيء ، كما كان يفعل المتقدمون ، أنظر (تلخيص الحبير)^٣ ، و (نصب الراية)^٤ ، وكتب التخرير المشهورة . وهذه الطريقة مفيدة خاصة مع الكتب المشهورة مثل الصحيحين ، والتي صنعت لها فهارس متعددة في الوقت الحاضر مما يسهل الرجوع للحديث فيها .

ولعل السبب في استعمال هذه الطريقة عند المتقدمين هو اختلاف النسخ ، ولم يكن لديهم طبعة معينة يمكن أن يعزى إليها كما هو حاصل في الوقت الحاضر . وهذه الطريقة المختصرة يمكن اللجوء إليها في مرّات قليلة ونادرة فيما لو كان الكتاب مشهوراً ومتداولاً ، وفيما لو كان الذي يكتب ويصنف لا يصنف في التخرير فيأتي حديث أو حديثين فيعزوها إلى مصادرها عزواً مختصراً .

- ٣ - لقد سار الحافظ في كتابه «تلخيص الحبير» على خطوات أساسية التزمها من أول كتابه إلى آخره منها:
١. كان يبدأ الحافظ أولاً بذكر الحديث بنصه في كتاب «العزیز» للرافعي دون زيادة عليه ولا نقص، وبنفس لفظه.
 ٢. ثم يعزو الحديث إلى المصادر الأصلية لتخريج الحديث مكتفياً بأسماء أصحابها دون اسم المصدر نفسه غالباً.
 ٣. كان يذكر الحكم على الحديث غالباً، وإذا كان فيه ضعيف بينه، ونقل أقوال أهل الجرح والتعديل فيه.
 ٤. يعزو الحديث بدايةً للصحابي ثم بعد ذلك يذكر عزو الحديث لأصحاب آخر بقوله: «وفي الباب أيضاً عن....».
 ٥. كان في بعض المواضع يذكر اختلاف الألفاظ والروايات في الحديث.
 ٦. كان الحافظ يقول: «قلت» ولا يعني أن الكلام المذكور بعدها له، وإنما هو لصاحب الأصل ابن الملقن غالباً، وكان في بعض المذكور بعد «قلت» من كلامه كما قال في حديث «كانت حلقة قصعة رسول الله ﷺ من فضة»، الحديث في باب الأواني فراجع.
 ٧. يذكر في نهاية الحديث تنبيهاً مشتملاً على فوائد وتقريرات مهم.

- ٤ - طريقة الزيلعي في تخريج أحاديث نصب الراية : (ولخصه ابن حجر العسقلاني في الدراية في تخريج أحاديث الهداية).
١. ذكر نص الحديث الذي أورده الإمام علي بن أبي بكر المرغياني الحنفي في كتابه (الهداية)
 ٢. يذكر من أخرجه من أصحاب كتب الحديث وغيرها.
 ٣. يذكر طرق الحديث ومواضعه.
 ٤. يذكر المتابعات والشواهد من الأحاديث التي تدعم وتشهد للحديث الذي جاء في (الهداية) محور البحث.
 ٥. يذكر من أخرج المتابعات والشواهد مع بيان مواضعها في كتبها الخاصة.
 ٦. يُطلق على هذه المتابعات والشواهد من الأحاديث التي جاءت؛ استئناساً لأحاديث الكتاب المراد تخريجه أحاديث الباب.
 ٧. إن كانت المسألة التي ورد فيها الحديث في كتاب (الهداية) خلافية يذكر الإمام الزيلعي الأحاديث التي استشهد بها العلماء والأئمة المخالفون لما ذهب إليه الأحناف.
 ٨. يطلق على الأحاديث التي استشهد بها أصحاب المذاهب الأخرى غير الأحناف أحاديث الخصوم.
 ٩. يقوم بتخريج أحاديث المخالفين الذين ساهموا بالخصوم للأحناف؛ فيذكر من أخرجه ومواطنها في كتب الحديث بكمال النزاهة والإنصاف.
 ١٠. رتب الإمام الزيلعي كتابه (نصب الراية لأحاديث الهداية) حسب ترتيب الكتب الفقهية الموجودة في كتب الفقه؛ مقتدياً بالكتاب الأصلي الذي يريد تخريجه وهو كتاب (الهداية)

(الحديث) : في الاصطلاح : هو كل ما أُضيف إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أو سيرة أو إلى الصحابة أو إلى التابعين كذلك . وهو قيدٌ نخرج به عزو الآيات القرآنية ، و عزو الأبيات الشعرية إلى الدواوين .
(إلى مصادره الأصلية) : نلاحظ في وصف الكتاب بالأصالة في علوم الحديث أمرين:

١- قَدِّمُ الكتاب . ٢- أهمية الكتاب .

(المُسندة) : وهي التي يروي فيها المؤلف الأحاديث بإسناده هو عن شيخه عن شيخ شيخه إلى منتهى الإسناد.

وبهذا تعلم أنه من الخطأ الكبير أن تعزو الحديث إلى (جامع الأصول)^٥ لابن الأثير ، أو إلى (مجمع الزوائد)^٦ للهيتمي ، أو إلى النووي في (رياض الصالحين) ، وأن من فعل شيئاً من هذا فإنه لا يعرف شيئاً في فن التخريج . ومثل الكتب المشهورة المتداولة التي تورد الأحاديث مقطوعة أو بلاغات أو بغير أسانيد .

(فإن تعذرت) : أي تعذر الوقوف على المصادر الأصلية . ومن أسباب تعذر ذلك : أن يكون الكتاب مخطوطاً لا يتيسر الاطلاع عليه ، أو لا تتيسر الرحلة للنظر فيه ، ففي هذه الحالة نلجأ للعزو إلى المصدر الفرعية .

(فإلى الفرعية المسندة) : ونعني بالكتب الفرعية : الكتب الحديثية الناقلة عن كتب أقدم منها أو أكثر منها أهمية. فالكتب الفرعية هي التي اجتمع فيها أمران :

- حذفت الأسانيد، ولم يثبت إلا اسم الصحابي إن كان الحديث مرفوعاً، أو اسم الراوي عن الصحابي إن كان الحديث موقوفاً، وقد أفرد لأسماء هؤلاء وتراجمهم باباً في آخر الكتاب ورتبهم على حروف المعجم. أما المتون فإنه لم يثبت منها إلا ما كان حديثاً عن رسول الله ﷺ، أو أثراً عن الصحابي، وما كان من أقوال التابعين ومن بعدهم فلم يذكره إلا نادراً.

وقد أثبت أيضاً ما وجد من الزيادات من المتون في كتابي الحميدي "الجمع بين الصحيحين"، وريزين بن معاوية "الجمع بين الكتب الستة".

^٥ - فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجم الطبراني الثلاثة - رضي الله تعالى عن مؤلفيهم ، وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم - كل واحد منها في تصنيف مستقل - ما خلا المعجم الأوسط والصغير ؛ فإنهما في تصنيف واحد - . فقال لي سيدي وشيخي ، العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي - رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه - :

اجمع هذه التصنيفات ، وحذف أسانيدها ؛ لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا.

١- أن تكون جاءت بعد كتب أصيلة في الزمن . ٢- أن تكون أقل أهمية من الكتب التي سبقتها . ويشترط في الكتاب الفرعي أيضاً أن يكون مسنداً ويدخل في المصادر الفرعية : كتب الزوائد التي تذكر الأحاديث بأسانيدھا مثل : كتاب (كشف الأستار عن زوائد مسند البزار) للهيثمی ، ومثل (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) لابن حجر . فهذه ليست الكتب الأصلية ، بل كتبٌ فرعية استخرجت الزوائد من كتاب معيّن على كتب معينة ، ويذكر هذه الأحاديث المؤلف الأصلي .

ويدخل في المصادر الفرعية : كتب أطراف الحديث "الأطراف" مثل : (تحفة الأشراف) للمزي و (إتحاف المهرة) لابن حجر و (أطراف الغرائب والأفراد) للدارقطني .

(فإن تعذرت) : أي تعذر الوقوف على المصادر الأصلية والفرعية .

(فإلى الناقلة عنها بأسانيدھا) : أي فنعزو إلى الكتب الناقلة عن الكتب الأصلية أو الفرعية بأسانيدھا ، فقد يذكر مثلاً الحافظ ابن حجر حديثاً يعزوه إلى كتاب مفقود ويسوق ابن حجر الإسناد كاملاً عن المؤلف من شيخه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ويحصل هذا مثلاً في (تلخيص الحبير) أو في (نصب الرأية) ، أو كتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو ابن القيم ، فنسوق الإسناد ونعزوه إلى مؤلفه ، ثم نحيل إلى الكتب السابقة التي أخرجت الحديث بالسند . وأيضاً كتب الأطراف والزوائد نستطيع إدخالها في الكتب الناقلة .

وعلى الباحث ان يبين درجة الحديث بذكر من صححه ، او حسّنه من العلماء ان كان الحديث خارج الصحيحين ، واما النظر في الحديث الضعيف وشديد الضعف ، وجعله هدفاً في الحديث التحليلي فليس بمقصود إذ هذا النوع ليس بحجة لا في العقيدة ولا في الاحكام الا في دراسة

نقدية لغرض التنبيه على عدم صحة ما جاء في موضوع معين ، وقد يستهدف حديثاً شهيراً غير صحيح لبيان نكارتة .

جمع طرق الحديث

ولأهمية جمع طرق الحديث هذه نبذه من كلام العلماء تَدُلُّ على أهميته :
قال الامام يحيى بن معين : لَمْ نَكْتُبِ الْحَدِيثَ مِنْ ثَلَاثِينَ وَجْهًا مَا عَقَلْنَاهُ .
وقال الامام احمد : الْحَدِيثُ إِذَا لَمْ تَجْمَعْ طُرُقَهُ لَمْ تَفْهَمْهُ وَالْحَدِيثُ يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وقال ابن حزم : تاليف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وضم بعضه الى بعض ، والاخذ بجميعه فرض لا يحل سواه .

وقال القاضي عياض رحمه الله : الحديث يحكم بعضه على بعض ، ويبين مفسره مشكله .
وقال في موضع اخر : فالحديث يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، ويرفع مفسره الإشكال عن مجمله ومتشابهه.

وقال ابن دقيق العيد : الحديث اذا اجتمعت طُرُقُهُ فَسَّرَ بعضها بعضا .
وقال العراقي : والروايات يفسر بعضها بعضا ، والحديث اذا جمعت طرقه تبين المراد منه .
ولهذا اعتنى علماء الحديث للتصنيف في جمع طرق الحديث الواحد في مصنف مستقل ، مثل جزء في طرق حديث البراء بن عازب في عذاب القبر ، للدارقطني ، وغيرها .

قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا - الماجستير - الحديث التحليلي
أ. د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٣)

الكتب وحاجة الباحث في الحديث التحليلي لها

طالب العلم لا يستغني عن أي كتاب ، حتى لو كان مختصراً لكتاب آخر ، أو مستلاً منه .
فغالبا ما سيجد فيه إضافة علمية مهمة يحتاجها في بحثه ودرسه ، فقد كان من هدي
العلماء الأوائل الحرص على تقديم الجديد في مؤلفاتهم وكتبهم ، كي لا تذهب أوقاتهم
هدرا في تكرار علم اشتملت عليه الكتب الأخرى ، وخاصة كتب الحديث .
فكتب التراجم وعلم الرجال إذن - كلها بمجموعها - تشكل موسوعة تاريخية لا نظير لها
في الدنيا ، ولا يستغني عنها طالب العلم الباحث المدقق .
وبيان ذلك أن كلا من :

" تهذيب الكمال للمزي ت ٧٤٢ " ، و الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
للذهبي ت ٧٤٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ت ٨٥٢ ، و " تقريب التهذيب لابن
حجر " ، هي مختصرات وإضافات ترجع إلى أصل واحد ، هو كتاب " الكمال في معرفة
أسماء الرجال " لعبد الغني المقدسي (ت ٦٠٠هـ)^١ ، إلا أن كل كتاب من هذه تميز
بأمور لا تجدها في غيره .

^١ هو: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي، المقدسي، ثم الدمشقي . المنشأ .،
الصالحى، الحنبلي، تقي الدين، أبو محمد ، ثم ارتحل هو والموفق إلى بغداد، في أول سنة ٥٦١هـ،
فأنزلهما الشيخ عبد القادر الجيلي الكيلاني رحمه الله عنده في مدرسته، وكان لا يترك أحداً ينزل عنده،
ولكنه توسم فيهما الخير، والنجابة، والصلاح، فأكرمهما وأسمعهما، ثم توفي بعد قدومهما بخمسين ليلة.
منها: حرصه على الوقت. بحيث كان لا يضيع شيئاً من زمانه بلا فائدة. قال أخوه العماد: "ما رأيت
أحداً أشدَّ محافظةً على وقته من أخي . " فإنه كان يصلي الفجر، ويلقن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من
الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة ركعة بالفاتحة والمعوذتين، إلى قبل الظهر، وينام
نومة، ثم يصلي الظهر، ويشغل إما بالنسخ أو التسميع إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر، وإلا صلى
من المغرب إلى العشاء، ويصلي العشاء وينام إلى نصف الليل، أو بعده، ثم يقوم كأن إنساناً يوقظه.
قال نصر بن رضوان المقرئ: ما رأيت أحداً على سيرة الحافظ، كان مشغلاً طول زمانه. قال الضياء:
وكان قد ضعف بصره من البكاء والنسخ والمطالعة .

١. " تهذيب الكمال " أضاف إلى " الكمال " مئات التراجم التي فاتته ، كما قال مؤلفه نفسه الإمام المزي رحمه الله : " تتبعت الأسماء التي حصل منه إغفالها ، فإذا هي أسماء كثيرة ، تزيد على مئات عديدة من أسماء الرجال والنساء ، ثم وقفت على عدة مصنفات لهؤلاء الأئمة الستة غير هذه الكتب الستة ، فإذا هي تشتمل على أسماء كثيرة ليس لها ذكر في الكتب الستة ، ولا في شيء منها ، فتتبعها تتبعاً تاماً ، وأضفتها إلى ما قبلها ، فكان مجموع ذلك زيادة على ألف وسبعمائة اسم من الرجال والنساء " انتهى من " تهذيب الكمال " .

٢. " تهذيب التهذيب " مثلاً اختصر من أسماء الشيوخ والتلاميذ لكل راو ما يضطرك إلى الأصل المطبوع في " تهذيب الكمال " في كثير من الأحيان ، ولكنه أضاف على المزي كثيراً من أقوال المجرحين أو المعدلين التي فاتته ، كما قال ابن حجر رحمه الله : " اقتصرت من شيوخ الرجل ومن الرواة عنه - إذا كان مكثرًا - على الأشهر والأحفظ والمعروف ... ومهما ظفرت به بعد ذلك من تجريح وتوثيق ألحقته ، ولا أحذف من رجال " التهذيب " أحداً ، بل ربما زدت فيهم من هو على شرطه " انتهى من " تهذيب التهذيب " .

٣. " تقريب التهذيب " فهو مختصر جداً ، لا ينفع الباحث في التعرف المفصل على الراوي وبيان حاله ، ولكنه تميز بذكر خلاصة الحكم على الراوي ، في رأي المؤلف ، الأمر الذي لا تجده في الكتب السابقة ، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " يتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة ، وهي : أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به بالخص عبارة ، وأخلص إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالباً " انتهى من " مقدمة تقريب التهذيب " .

٤. " الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة " للإمام الذهبي ، فهو مختصر جداً ، لا يفيد الباحث في معرفة الشيوخ والتلاميذ وأقوال النقاد والسماع والاتصال

والحافظ رحمه الله هو أول من ألّف كتاباً جامعاً تناول فيه رجال الكتب الستة، وسماه: "الكمال في معرفة الرجال"، وهو عمل موسوعي متميز لم يسبقه إليه أحد، اجتهد فيه أن يستوعب جميع رجال الصحيحين، والسنن الأربعة قدر الإمكان، لكنه قال: "غير أنه لا يمكن دعوى الإحاطة بجميع ما فيها، لاختلاف النسخ، وقد يشدُّ عن الإنسان بعد إمعان النظر، وكثرة التتبع ما لا يدخل في وسعه" (ت ٦٠٠هـ).

والانقطاع ونحو ذلك ، وحذف منه تراجم الرواة في غير الكتب الستة تحديدا ، ولكن فيه إضافة نافعة ، وهي أيضا ذكر خلاصة حكم الإمام الذهبي على الراوي بكلمات معدودة . قال الذهبي في مقدمته : " اقتصر في ذكر من له رواية في الكتب الستة دون باقي تلك التواليف التي في " التهذيب " ، ودون من ذُكر للتمييز أو كُرّر للتنبيه " وهكذا كل كتاب مما سبق فيه بعض الميزات التي لا توجد في غيره ، وفيه نواقص نسبية ، بمعنى أن هذه النواقص قد لا تكون مهمة لبعض الباحثين ، وقد تكون ضرورية لآخرين ، بحسب الباحث ونوع البحث الذي يجريه ، لكن في المجمل العام ، طالب العلم الجاد لا يستغني عن شيء منها .

أما الكتب الأخرى ،

٥ . " ميزان الاعتدال " للحافظ الذهبي جمع فيه كل من ضعفه أحد النقاد من الرواة ، سواء من رواة الكتب الستة أو غيرهم ، وسواء كان التضعيف بحق أم بغير حق ، ولم يستثن سوى الصحابة وأئمة المذاهب المتبوعة .

يقول رحمه الله : " احتوى كتابي هذا على ذكر الكذابين الوضاعين المتعمدين قاتلهم الله ، وعلى الكاذبين في أنهم سمعوا ولم يكونوا سمعوا ، ثم على المتهمين بالوضع أو بالتزوير ، ثم على الكذابين في لهجتهم لا في الحديث النبوي ، ثم على المتروكين الهلكى الذين كثر خطؤهم وترك حديثهم ولم يعتمد على روايتهم ، ثم على الحفاظ الذين في دينهم رقة ، وفي عدالتهم وهن ، ثم على المحدثين الضعفاء من قبل حفظهم ، فلهم غلط وأوهام ، ولم يترك حديثهم ، بل يقبل ما روه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام ، ثم على المحدثين الصادقين أو الشيوخ المستورين^٢ الذين فيهم لين ، ولم

^٢ - المجهول : تنقسم الجهالة إلى نوعين : جهالة عين وجهالة حال ، مجهول العين : هو من روى

عنه راو واحد ولم يوثقه مُعتبر ، مجهول الحال : هو من روى عنه راويان فأكثر ولم يوثقه معتبر وأقل ما ترتفع الجهالة عند المحدثين أن يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من أهل العلم ، إلا أنه لا تثبت عدالته إلا بالتركية عند جمهور المحدثين ، قال الدار قطني من روى عنه ثقتان فقد ارتفعت جهالته وثبتت عدالته .

المستور أو مستور الحال : هو روى عنه اثنان فصاعدا فارتفعت عنه الجهالة ، إلا أنه لم يصدر عن أحد من الأئمة توثيقه أو تجريحه ، وروايته يُتوقف في قبولها أو ردها حتى يستبين حاله وإليه ذهب الحافظ ابن حجر

يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين ، ثم على خلق كثير من المجهولين ممن ينص أبو حاتم الرازي على أنه مجهول، أو يقول غيره : لا يعرف ، أو فيه جهالة ، أو يجهل ، أو نحو ذلك من العبارات التي تدل على عدم شهرة الشيخ بالصدق ، إذ المجهول غير محتج به ، ثم على الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة ، أو الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه في ذلك الثقة ، لكونه تعنت فيه، وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير ، فإننا لا ندعى العصمة من السهو والخطأ في الاجتهاد في غير الأنبياء "، انتهى من " ميزان الاعتدال ".

ثم جاء الحافظ ابن حجر واختصر من

" ميزان الاعتدال " كل التراجم الموجودة في " تهذيب التهذيب " ، وأضاف عليه من وصف بالضعف وفات الذهبي ذكره ، وسمى كتابه ٦ . " لسان الميزان " ، فمن اقتنى " تهذيب التهذيب " و " لسان الميزان " أغناه إن شاء الله عن " ميزان الاعتدال " .

يقول ابن حجر رحمه الله : " من أجمع ما وقفت عليه في ذلك كتاب " الميزان " الذي ألفه الحافظ أبو عبد الله الذهبي ، رأيت أن أحذف منه أسماء من أخرج له الأئمة الستة في كتبهم أو بعضهم ، فلما ظهر لي ذلك استخرت الله تعالى ، وكتبت منه ما ليس في تهذيب الكمال... وقد جمعت أسماءهم - أعني من ذكر منهم في الميزان - وسردتها في فصل آخر الكتاب ، ثم إني زدت في الكتاب جملة كثيرة... وما زدته في أثناء ترجمة ختمت كلامه بقول انتهى وما بعدها فهو كلامي ، وسميته لسان الميزان " انتهى من " لسان الميزان " (١ / ١٩٢) .

وأما كتاب

٧ . " الكامل في ضعفاء الرجال " لابن عدي ، فيغني عنه ما سبق من الكتب ، فقد استوعب ما فيه كل من ابن حجر والذهبي رحمهما الله ، ومع ذلك فمن أراد التدقيق لم يكتف بالكتب التي تنقل عنه ، بل يرجع إلى المصدر مباشرة ، كي يقف على الترجمة المطولة ، ويدقق في دقة النقل عنه أصلا ، فكثيرا ما تقع الأوهام في نقل آراء ابن عدي ، وكثيرا ما تتضح في تراجم ابن عدي أحوال الرواة بشكل أفضل ، لما تميز به من جمع

مناكير الراوي وما أخذ عليه في ترجمته، وهذا المنهج لا بد أن يستفاد منه في أي عمل موسوعي قادم .

يبقى أخيرا الحديث حول كتاب

٨. " سير أعلام النبلاء " للإمام الذهبي ، فهو من الموسوعات المهمة للباحث ، لما فيه من جمع عريض ، وتراجم شاملة ، ليست لرواة الحديث فحسب ، بل لكل من عرفه الذهبي من المشاهير عنده ، من الأمراء والعلماء والمصنفين وغيرهم من كل من كان له ذكر في التاريخ الإسلامي ، بل فيه تراجم لغير المسلمين أيضا . فهو كتاب مهم ، ومرجع أساس للباحث في التراث .

يقول الدكتور بشار عواد معروف :

" استعمل الذهبي لفظ " الأعلام " ليدل على المشهورين جدا بعرفه هو ، لا بعرف غيره ، ذلك أن مفهوم " العلم " يختلف عند مؤلف وآخر استنادا إلى عمق ثقافته ، ونظرته إلى البراعة في علم من العلوم ، أو فن من الفنون ، أو عمل من الأعمال ، أو أي شيء آخر . لذلك وجدنا أن سعة ثقافة الذهبي ، وعظيم اطلاعه ، وكثرة معاناته ودربته بهذا الفن ، قد أدت إلى توسيع هذا المفهوم ، بحيث صرنا نجد تراجم في " السير " مما لا نجده في كتب تناولت المشهورين ، مثل " المنتظم " لابن الجوزي ، و " الكامل " لابن الأثير ، و " البداية " لابن كثير ، و " عقد الجمان " لبدر الدين العيني ، وغيرها .

لم يقتصر الذهبي في " السير " على نوع معين من " الأعلام " ، بل تنوعت تراجمه فشملت كثيرا من فئات الناس ، من الخلفاء ، والملوك ، والأمراء والسلاطين ، والوزراء ، والنقباء ، والقضاة ، والقراء ، والمحدثين ، والفقهاء ، والأدباء ، واللغويين ، والنحاة ، والشعراء ، وأرباب الملل والنحل والمتكلمين والفلاسفة ، ومجموعة من المعنيين بالعلوم الصرفة " ، انتهى من " سير أعلام النبلاء " (طبعة الرسالة، المقدمة/ ١١٠) .

نرجو أن نكون قد بينا في هذه العجالة تعريفا موجزا بهذه الكتب ، والفوارق بينها ، وما تميز كل منها عن الآخر ، والله تعالى موفق .

قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا - الماجستير - الحديث التحليلي

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٤)

المصادر الاصلية والفرعية

1. المصادر الأصلية؛ وتشمل:

أ . المسانيد، وأهمها: مسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند الحميدي، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، وجامع المسانيد والسنن لابن كثير.

ب . المعاجم، وأهمها المعجم الكبير للطبراني.

ج . كتب (الجوامع)، وأشهر الجوامع هي: الجامع الصحيح للبخاري، الجامع الصحيح لمسلم، جامع عبد الرزاق، جامع الثوري، جامع ابن عيينة، جامع معمر، جامع الترمذي، وغيرها. ومنها المستخرجات والمستدركات؛ كمستدرك الحاكم، ومنها المجاميع، مثل: " جامع الأصول من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - " لابن الأثير، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي.

المصادر الفرعية

المصادر الفرعية هي كل كتاب يجمع فيه مصنفه الأحاديث من المصادر الأصلية من غير رواية لها بأسانيده.

وهي إما حسب أحد أجزاء السند (الراوي)، أو على موضوع الحديث (المروي).

القسم الأول: المصادر الفرعية المصنفة على حسب السند، وهي على نوعين:

١. كتب الأطراف:

الأطراف لغةً: جمع طرف، وهو الطائفة من الشيء.

وعند المحدثين: ذكر جزء من الحديث يدلُّ على باقيه، وبيان من أخرجه.

مثل:

أ- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ليوסף بن عبد الرحمن المزي (٧٤٢هـ).

ب- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

ج- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (٨٤٠ هـ)
٢. كتب الجوامع:

وهي الكتب التي جمعت الأحاديث من مصادر عدة، وذكرها بأسانيدها أو بدون أسانيدها، مثل:
أ- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) .

ب- قسم الأحاديث الفعلية من " جمع الجوامع " لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) .
القسم الثاني: المصادر الفرعية المصنفة على حسب المتن، وهي على أربعة أنواع:
1. كتب الزوائد:

وهي الكتب التي يجمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة في كتاب أو عدة كتب على كتاب أو كتب أخرى، مثل:

أ- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (٨٤٠هـ)، جمع فيه البوصيري الأحاديث الزائدة في سنن ابن ماجه على ما جاء في الكتب الستة.

ب- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، جمع فيه الهيثمي الأحاديث الزائدة الواردة في مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، ومعجم الطبراني الثلاثة، على ما جاء في الكتب الستة.

ج- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، جمع فيه ابن حجر الأحاديث الزائدة الواردة في مسند أبي يعلى، ومسند مسدد بن مسرهد، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أحمد بن منيع، ومسند الطيالسي، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند الحميدي، ومسند إسحاق بن راهويه، على ما في الكتب الستة.

2. كتب التخرّيج:

وهي الكتب المصنفة في تخرّيج أحاديث كتاب من الكتب، وأشهرها: الكتب المصنفة في تخرّيج أحاديث كتب الفقه.

مثال-:

أ- نصب الرأية لأحاديث الهداية، للحافظ جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (٧٦٢هـ).

ب- الهداية في تخرّيج أحاديث البداية، للحافظ أحمد بن الصديق الغماري (١٣٨٠هـ)، وهو في تخرّيج أحاديث كتاب: بداية المجتهد لابن رشد في المذهب المالكي.

ج- البدر المنير لابن الملقن وهو من أنفع كتب التخرّيج

د- التلخيص الحبير في تخرّيج أحاديث الرافعي الكبير، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، وهو في تخرّيج أحاديث كتاب: الشرح الكبير للرافعي في المذهب الشافعي.

هـ - تخرّيج أحاديث إحياء علوم الدين للحافظ العراقي (٨٠٤هـ) وهو كتاب قيم خرج به جميع أحاديث الإحياء المرفوعة، وله تخرج عدة صغير ومتوسط وكبير، والكبير يوجد في داخل كتاب إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي (صاحب تاج العروس) و- إرواء الغليل في تخرّيج أحاديث منار السبيل، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني، وهو في تخرّيج أحاديث كتاب: منار السبيل لابن ضويان في المذهب الحنبلي.

3. كتب فهارس الأطراف:

وهي الكتب التي جمع فيها مصنّفوها الأحاديث ورتبها على حسب أول لفظة من متن الحديث. مثال:

أ- الجامع الصغير وزيادته، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ).

ب- قسم الأحاديث القولية من "جمع الجوامع" للسيوطي أيضًا.

ج - موسوعة فهارس أطراف الحديث الشريف، لمحمد سعيد بن البسيوني زغلول (معاصر) .

د- المسند الجامع للكتب العشرة، معاصر

هـ - موسوعة السنة النبوية للمرلف (مخطوطة) .

و- جامع الأحاديث النبوية وهو مرتب على بداية الحديث

4. الكتب المصنفة في معنى معين:

أ- كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:

وهي الكتب التي صنفت لجمع الأحاديث التي اشتهرت على ألسنة الناس، سواء المقبول منها أو المردود، مثل:-

-التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ).

-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للحافظ أبي الخير محمد

بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) .

-كشف الخفاء للعجلوني (١١٦٢ هـ) .

-أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للحوت البيروتي .

ب- كتب أحاديث الأحكام:

وهي الكتب التي تجمع الأحاديث المقبولة التي تبين شرع الله على المكلفين، مثال:

-عمدة الأحكام، للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ).

-المنتقى من الأخبار في الأحكام، للحافظ مجد الدين بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية

(٦٢٥هـ).

-تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(٨٠٦هـ).

-بلوغ المرام، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

فهذه المصادر الفرعية بكافة أنواعها لا يعتبر العزو إليها تخريجاً على الاصطلاح في فن التخريج، وإنما هو تعريف القارئ بأن هذا الحديث مذكور في كتاب كذا، وهذا النوع من العزو

يلجأ إليه العاجز عن معرفة مصادر الحديث الأصلية فينزل في عزوه نزولاً غير مستحسن، وهو غير لائق بأهل العلم لا سيما أهل الحديث.

قسم الحديث وعلومه - الدراسات العليا - الماجستير - الحديث التحليلي

أ.د. غازي نايف حميد

المحاضرة رقم (٥)

منهج الحافظ ابن حجر في ذكر تاريخ الوفاة في تقريب التقريب كما بينه في المقدمة :

وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية: فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات: فهم بعد المائتين، ومن ندر عن ذلك بينته.

منهج الحافظ ابن حجر في ذكر الرموز في تقريب التقريب كما بينه في المقدمة :

وقد اكتفيت بالرقم على أول اسم كل راوٍ، إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة. فالبخاري في صحيحه (خ) ، فإن كان حديثه عنده معلقاً (خت) ، وللبخاري في الأدب المفرد (بخ) ، وفي خلق أفعال العباد (عخ) ^١ ، وفي جزء القراءة (ر) ^٢ ، وفي جزء رفع اليدين في الصلاة (ي) ^٣ ، ولمسلم (م) . [ولمقدمة صحيحه مق]، ولأبي داود (د) ، وفي المراسيل له (مد) ، وفي فضائل الأنصار (صد) ، وفي الناسخ (خد) ، وفي القدر (قد) ، وفي التفرد (ف) ، وفي المسائل (ل) ، وفي مسند مالك (كد) ، وللترمذي (ت) ، وفي الشرائع له (تم) ، وللنسائي (س) ، وفي مسند

١ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل الفه محمد بن إسماعيل البخاري جمع فيه الأحاديث والآثار التي تدل على أن أفعال العباد مخلوقة ، والتي تثبت أن القرآن كلام الله وليس بمخلوق للرد على فرقة الجهمية والمعتلة يتألف من اثنتي عشرة باب .

٢ - للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وفيه أربعة أبواب .

٣ - للإمام محمد بن إسماعيل البخاري للرد على من أنكر رفع اليدين في الصلاة عند الركوع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان يرفع يديه إذا كبر للصلاة حذو منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك)

علي له (عس) ، وفي مسند مالك (كن) . [وفي كتاب العمل اليوم والليلة (سي) ، وفي خصائص علي (ص)] ، ولابن ماجه (ق) ، وفي التفسير له (فق) . فإن كان حديث الرجل في أحد الأصول الستة، أكتفي برقمه، ولو أخرج له في غيرها . وإذا اجتمعت فالرقم (ع) ، وأما علامة (٤) فهي لهم سوى الشيخين . ومن ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تميز) ، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره . ومن ليست عليه علامة نبه عليه، وترجم قبل أو بعد وسميته (تقريب التهذيب)

جمع طرق الحديث له فوائد عديدة في الاسانيد والامتون

فوائد التخرج فيما يتعلق بالاسناد ما يلي :

١. تعيين الاسماء المهمة في الاسناد او في المتن : كأن يأتي في طريق محمد من غير ذكر ما يميزه من غيره من المحدثين .
٢. تعيين الادراج في الاسناد ، او في المتن : اذ قد تأتي رواية فيها ادراج ، وهو ما كانت فيه زيادة ليست منه ، فتأتي الطرق الاخرى للرواية فتكشف الادراج .
٣. تمييز رواية المختلط ، وبيان زمانها ، وذلك ان تكون الرواية عن مختلط ، ولم يتبين : هل سماع ذلك الحديث في هذه الرواية قبل الاختلاط او بعده ؟ فتبينه الطرق الاخرى ، اما تصريحاً ، او بأن يأتي عنه من طريق من لم يسمع منه إلا قبل الاختلاط .
٤. الوقوف على المتابعات والشواهد للحديث حصول القوة بكثرة الطرق المحتملة للتقوية .
٥. الترجيح عند تعارض الروايات من خلال قرائن لذلك .
٦. حصول علو الاسناد بقلّة الوسائط في بعضها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤ - ان يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط ، او اسم الاب او نحو ذلك ، ولم يتميز بما يخص كل واحد منهم .

فوائد التخرّيج فيما يتعلق بالمتن

١. تفسير الالفاظ الغريبة ، وقد نص اهل العلم على ان اجود أو أولى تفسيرٍ للألفاظ الغريبة في الحديث ما جاء مُفسراً به في بعض روايات الحديث .
٢. الوقوف على سبب الحديث وقصته ، وهذا له اثرٌ لا يُنكرُ في بيان معنى الحديث .
٣. الكشف على المبهمات^٥ سواء أكانت في الاسناد او في المتن في تسمية الصحابي .
٤. تبين ما اجمل ، فقد يتصرّف الراوي ، فيختصر الحديث ، أو يُجمل في رواية ، وفصل في اخرى .
٥. الترجيح بين المعاني المُحتملة في الرواية .
٦. الوقوف على الجزم في حالة كون الراوي على الشك .
٧. الترجيح في حال التردّد من الراوي في روايته .

التخرّيج فيما يتعلق بالاسناد

ثانيا : الترجمة لرجال الاسناد

يترجم للصحابي المذكور في الحديث بما يُوضح اسمه ونسبه وكنيته وابرز فضائله ومناقبه ، ويرجع الى المراجع الاصلية من خلال الكُتب المؤلّفة في الصحابة مثل "الاستيعاب بمعرفة الاصحاب " لابن عبد البر ، و "اسد الغابة في معرفة الصحابة" لابن الاثير ، و " الاصابة في تمييز الصحابة " لابن حجر ، والكتب المؤلفة للتعريف برجال الكتب الستة "كتهذيب الكمال في اسماء الرجال" وبالرجوع ل "خلاصة تذهيب الكمال" للخزرجي .

اما بقية الرواة فيذكر اسم الراوي ونسبه وما يميزه عن غيره ، وكنيته ، ونسبه ، وعددا من شيوخه على ان يكون من ذُكرَ بالاسناد منهم ، وعدداً من تلاميذه مع بيان منزلته من حيث

٥ - من لم يتضح اسمه في المتن او في الاسناد من الرواة او ممن له علاقة بالرواية ، مثل يقول الراوي حدثني رجل و الثقة او من اثق به ويكون في المتن والاسناد .

القبول والردُّ بذكرِ الاقوال في الجرح والتعديل ، وما ذكر من مناقبه وفضائله ، ورحلاته ، ووفاته زماناً ومكاناً ، ليستفاد من هذه المعلومات في استخراج لطائف الاسانيد ، ويراجع في ذلك كُتُب رجال الكتب الستة ان كان من رُواتها واجمعها "تهذيب الكمال" مع الاستفادة من "تهذيب التهذيب" فيما زاده واستدركه ابن حجر على شيخه المزي ، و("تقريب التقريب" و"الكاشف" للذهبي) ، ويستفاد من الاثنتين الاخيرة في الخلاصة في الحكم على الراوي جرحاً وتعديلاً .